**مدخل لعلم الإجتماع**

**اطار عام للتنشئة السياسية و الحوكمة .**

**التنشئة السياسية .1**

من المفاهيم المركزية في علم الاجتماع السياسي و التنشئة عموما موضوع هام يتصل متعدد الجوانب سياسيا و اجتماعيا و تربويا و ثقافيا فهو يرتبط بالإنسان في تكوينه و تهيئته و بناءه منذ طفولته بناء سليما مدعما بالقيم , من حيث الانتماء و الولاء و الوفاء للمبادئ و الرموز المحيطة به بشكل إيجابي نبني عليه منظومة حضارة .

بالنسبة للتنشئة السياسية فهو موضوع تتكفل به الأحزاب و النقابات و الجمعيات ذات الطابع المدني و التي تساهم في بناء السلوك السياسي للفرد كمواطن له دوره و سلوكه في اطار واجبات و حقوق و حريات تتراكم في إطار قوانين و اعراف عبر التاريخ بما يؤثر على علاقته بالنظام السياسي و تفاعله معه , فالمواطن يجب أن يكون جزء من النسق و البيئة التي تنتج النظام السياسي على صعيد :

-المشاركة السياسية.

-الاستقرار السياسي.

-التنمية السياسية.

-الثقافة السياسية.

تقوم عملية التنشئة عن طريق التعلم فهي بيداغوجية , تثقيفية و فكرية لكيفية تكوين رأي و عقل و رؤية و موقف , فعن طريقها تتشكل لدى المواطن قيم و سلوكيات سياسية تسمح له أن يصبح عنصر فعال في تطوير و تفعيل النظام السياسي انطلاقا من , الأسرة .المدرسة .الإعلام. المسجد. النوادي .الأحزاب .الجمعيات .الفضاءات العمومية وغيرها .

نشبه التنشئة السياسية بمشتلة للأشجار الطيبة التي تغرس في تربة طيبة أين تعطينا البذرة الصالحة ثمرة صالحة .

وهنا لا ننسى كتاب "التنشئة السياسية "للمفكر هايمن و يقول فيه , انها عملية تعلم الفرد للمعايير الإجتماعية عبر مؤسسات المجتمع المختلفة.

التنشئة السياسية , تجعل المواطن يعرف علاقته مع المجتمع ومع الدولة و مؤسسات النظام السياسي بما يضمن استقرار الوطن في مناخ صالح .

**2- الحوكمة :**

في البدء يجب أن نتفق على ما يلي :

تعتبر الحوكمة من المفاهيم المركزية التي أصبحت بؤرة تحليل و نقاش داخل خطاب تنظيم و تسيير الشأن العام وفق معايير جديدة , فهي من أهم المتطلبات والضروريات الحتمية التي أضحى تطبيقها أساساً في الآونة الأخيرة، لغرض وضع قواعد ومبادئ لإدارة المؤسسات والرقابة عليها من جهة و المشاركة في عملها .

بناء عليه نقول أنها , مجموعة من القواعد والقوانين والمعايير والإجراءات التي تجري بموجبها إدارة المنظمات، والرقابة الفاعلة عليها، ويقع على عاتقها مسؤولية تنظيم العلاقة بين الأطراف الفاعلة في المنظمة، والبيئة و المجتمع المدني .

ومع ذلك، فإن استخدام مصطلح الحوكمة بمعناه الحالي الأوسع يشمل أنشطة أوسع لمجموعة من المؤسسات العامة والخاصة، وأصبح متداول بشكل واسع في مطلع التسعينات 1990 بعدما تمت إعادة صياغته بواسطة علماء الاقتصاد والعلوم السياسية، وتم نشره بصورة أوسع بواسطة مؤسسات كبرى مثل الأمم المتحدة و صندوق النقد الدولي و البنك الدولي ، ومنذ ذلك الحين بدأ المصطلح يأخذ صدى أوسع وانتشار أكبر في الدوريات والنشرات العلمية والتقارير

في تقريره عام 2018 قدم البنك العالمي , الحوكمة كما يلي :

"يشهد العالم حاليا تغيرات سريعة مع تزايد أوضاع الهشاشة وتدفقات المهاجرين، مما يزيد من الضغوط على الموارد، ووجود احتياجات أكثر تعقيدا لتقديم الخدمات وتفاقم كل ذلك بفعل وجود حيز مدني متطور ودور نشط لوسائل التواصل الاجتماعي. وتتعرض قدرة الحكومات على التصدي للتحديات المتعلقة بالحوكمة للإجهاد، في حين تواصل توقعات المواطنين من حكوماتهم في الارتفاع، مما يسفر عن زيادة العجز في الثقة.

تؤكد أحدث استقصاءات مجموعة البنك الدولي لقادة الرأي العام في البلدان المتعاملة أن نظم الحوكمة تأتي في موقع الصدارة على قائمة أولويات سياساتها".

الحوكمة على صعيد آخر تصبح حوكمات , فهناك الحوكمة الإلكترونية و حوكمة الشركات و الحوكمة البيئية و الحوكمة البرلمانية و أشكال أخرى للحوكمة , كونها مفهوم مرن و مفتوح كمجموعة تدابير وتقنيات تقوم عليها المؤسسات و الدول و المنظمات بشكل تفاعلي فيما بينها

وما يهم الطالب هنا أن الحوكمة آلية للتسيير تتضمن مجموعة قواعد للمشاركة و المراقبة و المساءلة بشكل فعال يحقق التنمية و التقدم .

**د.عكنوش**